

041 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 7 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالدينا ولمشايخنا وولادة أمورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

في باب وجوب الصيام عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غبي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين. متفق عليه وهذا لفظ البخاري. وفي رواية مسلم فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما. بسم الله -

00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته صوموا ويببدأ الصيام اي لرؤيه هلال رمضان. والمراد اذا رأاه من تثبت - 00:00:40

الرؤية برؤيته بان يكون مسلما بالغا عاقلا موثقا بخبره لامانته وبصره وقوله صوموا لرؤيته ظاهر الحديث سواء رؤي بالعين المجردة او بالوسائل المقربة وافطروا لرؤيته. اي امسكوا عن الصيام لرؤيه الهلال. والمراد هلال شوال. فان غبي عليكم وفي لطيف -

00:01:00

ان غمي عليكم والمعنى ستر فلم تروا الهلال بسبب غيم او قتل او سحاب. فإذا حال دون مطلع الهلال غيم او قتل او سحاب. فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. فدل هذا الحديث على - 00:01:30

مسائل منها اولا ووجوب صوم رمضان برؤية هلاله. ويidel على ذلك قول الله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصم رمضان يثبت واحد من امرین. الامر الاول رؤية الهلال والامر الثاني اكمال عدة شعبان ثلاثين يوما - 00:01:50

ومنها ايضا انه لو رأاه واحد فان الحكم يثبت. ويidel لذلك حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ترى الناس الهلال فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فقام وامر الناس بصيامه. وفي حديث ابن عباس - 00:02:12

ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت الهلال. قال اتشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله قال نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم يا يالا فاذن في الناس ان يصوموا غدا - 00:02:32

ومنها ايضا انه اذا رؤي الهلال اعني هلال شوال فانهم يفطرون ويمسكون عن الصوم. ولكن فيه في شوال لا بد من شاهدين. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد شاهدان فصوموا وافطروا - 00:02:52

هذا الحديث يدل على ان جميع الاشهر لا تثبت الا بشاهدين. خرج من ذلك دخول رمضان لثبت النص ظاهر الحديث اذا رأيتها فصوموا او وفي اللفظ الآخر الصوموا ذو رؤيته انه اذا رؤي في بلد لزم الناس - 00:03:12

كلهم الصوم وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله. ولكن هذا مقيد بما اذا اتفقت المطالع بان مطلع الهلال كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تختلف المطالع - 00:03:32

باقي اهل العلم والمعرفة. وعمل الناس في زمننا ان كل بلد له ولاية فرؤيته لمن تحت ولايته. بمعنى ان كل بلد له حاكم وله ملك او امير فان العبرة برؤية هذا البلد ولا يعتبرون غيره - 00:03:52

وفي هذا الحديث ايضا دليلا على ان الناس لو ترءوا الهلال فلم يروه بسبب غيم او قتل او انه لا يجوز ان يصوم اليوم الذي لم يروا فيه الهلال. بل يجب عليهم ان يكملوا عدة شعبان - 00:04:12

ثلاثين يوما لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان غم عليكم فاقدروا له وفي لفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما. لأن هذا اليوم يعني اذا ترءى الناس الهلال ولم يروه بسبب غيم او قتل - 00:04:32

هذا اليوم هو يوم الشك الذي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيامه. ففي حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال من صام اليوم الذي يشك فيه واليوم الذي يشك فيه هو اليوم الذي لا يدرى ولا يعلم هل هو من رمضان او انه بقية من شعبان - 00:04:52 من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:12